

فضائل القرآن "لابن كثير" الشيخ إبراهيم رفیق الطویل | المجلس

التاسع

إبراهيم رفیق الطویل

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا هو المجلس التاسع من تاريخنا على كتاب فضائل القرآن للامام ابن كثير الدمشقي رحمة الله تعالى عليه - [00:00:00](#)

ووصلنا الى قول المصنف رحمه الله تعالى تبعا للامام البخاري خيركم من تعلم القرآن وعلمه. قال الامام البخاري حدثنا الحجاج بن منهال حدثنا شعبة اخبرني علقمة بن مرثد سمعت سعد بن عبيدة عن ابي عبدالرحمن وهو السلمي - [00:00:14](#)

عن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه واقرأ ابو عبدالرحمن السلمي ابو عبدالرحمن السلمي الذي روى هذا الحديث عن عثمان بن عفان - [00:00:36](#)

واقرأ ابو عبدالرحمن السلمي في امرة عثمان رضي الله تعالى عنه حتى كان الحجاج اي جلس ابو عبدالرحمن السلمي يعلم الناس القرآن سبعين عاما كما قالوا من امارة عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه - [00:00:53](#)

حتى جاء الحجاج واصبح اميرا على العراق في امارة بني امية قال ابو عبدالرحمن السلمي وذلك الذي اقعدني مقعدي هذا اي عندما سمع ابو عبدالرحمن السلمي هذا الحديث من سيدنا عثمان بن عفان خيركم من تعلم القرآن وعلمه - [00:01:10](#)

ترجم هذا الحديث عمليا في حياته وقعد هذه المجالس الطويلة مدة سبعين عاما من امارة عثمان الى الحجاج يعلم الناس القرآن وهذا يدل كيف ان السلف رضوان الله تعالى عليهم كانوا اذا سمعوا حديثا - [00:01:33](#)

من رسول الله صلى الله عليه وسلم حرصوا على تطبيقه وعلى العمل به وهذا امر ينبغي ان يتنبه اليه المسلم ابو عبدالرحمن السلمي لما سمع عثمان بن عفان يحدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم اي احسنكم من تعلم القرآن وعلمه - [00:01:50](#)

مباشرة ذهب الى العمل بهذا الحديث وترجم ذلك واقعا عمليا حتى يحصل هذه الفضيلة العظيمة وحدثنا ابو نعيم يقول البخاري وحدثنا ابو نعيم وهو الفضل ابن دكين حدثنا سفيان عن علقمة ابن مرثد عن ابي عبدالرحمن السلمي سفيان هنا - [00:02:08](#)

مثال الثوري نور الحديث عن علقمة بن مرثد عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان قال ان افضلكم من تعلم القرآن وعلمه والفرق بين هذا الاسناد والاسناد السابق هو انه في الاسناد السابق شعبة ابن الحجاج - [00:02:29](#)

يروى الحديث عن علقمة ابن مرثد سمعت سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي. الاسناد الثاني اه سقط سعد بن عبيدة بين علقمة بن مرثد وبين ابي عبد الرحمن السلمي. وروى سفيان الثوري هذا الحديث عن علقمة ابن مرثد مباشرة. عن ابي عبدالرحمن السلمي وقد ذكر ابن كثير - [00:02:44](#)

مع اللي المتقدمين ان هذا الاسناد الثاني اه اصح وادق من الاسناد الاول وهذا فيه صناعة اسنادية اه يعني حتى لا نطيل فيها كما قال ابن كثير ننتقل الى المقصود من هذا الكتاب وهو ذكر الفضيلة - [00:03:05](#)

يقول ابن كثير والغرض من ايراد البخاري هذا الحديث انه عليه الصلاة والسلام قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه وهذه صفات المؤمنين المتبعين للرسول. انظروا ما صفات اتباع الرسول؟ ما صفات الانسان المؤمن الذي يسير على منهاج الانبياء - [00:03:21](#)

ياء قال وهم الكمل في انفسهم المكملين لغيرهم من صفات اهل الايمان يراكم الله انهم يسعون للكمال في انفسهم ويسعون لتكميل غيرهم وهم يريدون الخير لانفسهم ويريدون الخير للمجتمع الذي يعيشون فيه - [00:03:38](#)

لذلك قال ابن كثير وذلك جمع بين النفع القاصر اي القاصر على النفس والمتعدي. فانت عندما تكمل نفسك هذا نفعه وقاصر عليك لكن عندما ايضا تنفع غيرك اصبح هذا النفع متعديا للمجتمع. واتباع الرسل هذا شأنهم. وهذه خصالهم. انهم يحبون الخير - [00:03:58](#) لانفسهم فيسعون في تكميلها ويحبون الخير لغيرهم فيسعون في تكميل غيرهم. لاحظوا خيركم من تعلم القرآن هذا نفع نفسه وعلمه هذا نفع المجتمع الذي يعيش فيه فهو تعلم القرآن فكمثل نفسه وعلم القرآن فكمثل غيره. قال وهذا بخلاف صفة الكفار الجبارين. الذين لا - [00:04:20](#)

فعول ولا يتركون احدا ممن امكنهم ان ينتفع الكفار الجبارون من صفاتهم انهم هم لا ينتفعون في انفسهم ولا يتركون احدا من الناس ينتفع بالخير. سبحان الله كما قال تعالى الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب. الان الكافر الذي لا يصد عن سبيل الله - [00:04:45](#)

هذا له عذابه. لكن الكافر الذي جمع بين كفره في نفسه وبين صده عن سبيل الله ومنعه الناس من الانتفاع هذا يزيده الله عذابا فوق عذاب كفره وكما قال تعالى في اية اخرى عن صفات الكافرين وهم يnehون عنه وينأون عنه. اي من صفات الكفار انهم يناون بانفسهم عن - [00:05:13](#)

القرآن فلا يقرأونه ولا يتدبرون فيه ولا يتعظون به وينهون غيرهم عن قراءته لاحظوا هذه يعني مفارقة. اصحاب القرآن المؤمنون النبي صلى الله عليه وسلم يقول فيهم خيركم من تعلم القرآن وعلمه. يتعلمون ويعلمون. واما صفات اهل الكفر وهذه الصفة احبابي الكرام - [00:05:36](#)

قد يتسم بها بعض من ينتسب الى الاسلام انه يناى بنفسه عن القرآن وينهى الناس عن الانشغال بالقرآن. لا تظن ان هذه الصفة فقط تكون في الكافر الذي يعلن كفره. للاسف - [00:05:59](#)

بل هناك من بني جلدتنا من لا يهتم بالقرآن ولا يلتفت اليه ثم يزهد الناس في حفظ كتاب الله سبحانه والانشغال به قال فهذا شأن شرار الكفار كما ان شأن الاخيار الابرار ان يتكمل في نفسه اي ان يكمل نفسه وان يسعى في تكبيل غيره خيركم من تعلم القرآن - [00:06:14](#)

انا معلمة ثم قال ابن كثير وقد كان ابو عبدالرحمن وهو عبد الله بن حبيب السلمي الكوفي احد ائمة الاسلام احد ائمة الاسلام ومشايخهم ممن رغب في هذا المقام. ورغب في تحصيل هذه الفضيلة. فضيلة هذا الحديث - [00:06:34](#)

فقعد يعلم الناس القرآن من امارة عثمان الى ايام الحجاج قالوا وكان مقدار ذلك الذي مكث يعلم فيه القرآن سبعين سنة رحمه الله واثابه واتاه ما طلبه ورامه ثم ذكر البخاري حديثا اخر حدثنا عمرو ابن عون حدثنا حماد ابن ابي حازم عن سهل ابن سعد قال اتت النبي صلى الله عليه وسلم امرأة فقالت - [00:06:52](#)

اني قد وهبت انها قد وهبت نفسها لله ولرسوله فقال ما لي في النساء من حاجة اي جاءت امرأة تهب نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم اي تريد النبي ان يتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم من دون مهر - [00:07:16](#)

وهذا الامر كان خاصا بالنبي صلى الله عليه وسلم. الله عز وجل اه اكرمه كما جاء في سورة الاحزاب واجاز له ان يتزوج النساء اه اذا وهبته نفسها من دون مهر. لكن المهم هذه - [00:07:31](#)

المرأة وهبت نفسها لله ورسوله اي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم ترغب ان يتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم. فالنبي صلى الله عليه وسلم قال ما لي في النساء من حاجة. يعني لا يرغب الان في الزواج - [00:07:45](#)

فقال رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان حاضرا للمشهد زوجنيها يعني ايه يا رسول الله؟ اذا لم تكن لك بها حاجة فزوجنيها. فانا اريد الزواج فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعطها ثوبا يعني اعطها مهرا والمهر في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وفي ايام المدينة خاصة ان اكثر الصحابة كانوا فقراء لم يكن المهر فيه - [00:07:55](#)

يعني غلو كما يقولون كان اشياء بسيطة. قال اعطها ثوبا قال هذا الرجل لا يجد. انظروا للفقر. ما اجي حتى اثوب وابعطها ولو خاتما من حديد فاعتل له وجاء في رواية مطولة ان الرجل ذهب يلتمس ويبحث عن خاتم من حديد فلم يجد - [00:08:15](#)

اعتل الهوي شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم انه حتى خاتم من حديده يجد قال له النبي صلى الله عليه وسلم ما معك من القرآن يعني ماذا تحفظ من كتاب الله سبحانه؟ فقال كذا وكذا بدأ يعدد السور التي يحفظها - [00:08:33](#)

فقال قد زوجتكها بما معك من القرآن وجاء في بعض روايات هذا الحديث قد زوجتكها آآ فعلمها من القرآن قد زوجتكها فعلمها من القرآن والغرض منه اي المقصد البخاري من ايراد هذا الحديث هو ان هذا الرجل اه تعلم الذي تعلمه من القرآن وامره النبي صلى الله عليه وسلم ان - [00:08:47](#)

وعلم تلك المرأة ويكون ذلك صداقا لها. وامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يعلم تلك المرأة ويكون ذلك صداقا لها على ذلك طبعا في الحقيقة الرواية التي اوردها البخاري - [00:09:13](#)

هي لا تدل اه على ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يعلمها وانما هناك رواية اخرى هي التي تدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان يعلمها لان الرواية التي - [00:09:27](#)

هكذا قد زوجتكها بما معك من القرآن. فقط من دون قضية التعليم. لكن كأن البخاري اراد ان يشير الى الروايات الاخرى لهذا الحديث وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقتصر فقط على ان هذا الرجل يحفظ من القرآن فزوجه المرأة مقابل حفظه. لا ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ايضا ان يعلمها القرآن - [00:09:39](#)

قرآن وهذا نعم يدل على اه ما يدل عليه حديث خيركم من تعلم القرآن وعلمه. فهذا الرجل تعلم القرآن وامره النبي صلى الله عليه وسلم ان يعلم هذه المرأة القرآن ويكون تعليمه للقرآن مقابل الزواج. وهذا يدل على ان تعليم القرآن من آآ - [00:09:59](#)

الامور العظيمة الشريفة. لكن هل هذه المسألة خاصة بهذا الرجل؟ ام انه يقاس عليه غيره؟ يعني هل اليوم في وقتنا المعاصر يصح ان نزوج النساء بمهر هو تعليمهم القرآن هذه مسألة اختلف فيها الفقهاء في الحقيقة وذهب السادة الحنابلة الى ان هذا الامر آآ - [00:10:17](#)

اما ان يكون خاصا بهذا الرجل وجاء في بعض الاقوال عندهم انه منسوخ وان هذا لا يكون في غيره. لانه هذه المسألة لا تكون في غير هذا الرجل انه قد جاء في بعض الاحاديث وان كان فيها ارسال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهذا الرجل او لرجل اخر لا يكون القرآن مهرا لاحد بعدك - [00:10:39](#)

فباختصار هناك خلاف كما ذكر ابن كثير يعني هناك مسائل فقهية عديدة في هذا الحديث. هل هذه القضية قضية تزويج المرأة وان يكون مهرها تعليمها القرآني خاصة بهذا الرجل او انها نسخت او بقي هذا الحكم مستمرا الى وقتنا الحاضر. هذه مسألة فيها خلاف بين الفقهاء - [00:11:01](#)

وليس المراد الان الدخول في المسائل الفقهية والاحكام الشرعية وانما المراد التنبيه على شرف حفظ كتاب الله سبحانه. كيف ان النبي صلى الله عليه وسلم نبه على هذا هذا الشرف شرف تعلم القرآن وتعليمه من خلاله ان جعله مهرا لهذا الرجل - [00:11:21](#)

ثم انتقل الى ترجمة اخرى. الترجمة طبعا احبابي المراد بالترجمة العنوان عندما نقول تراجم البخاري اي العناوين التي وضعها الامام البخاري للاحاديث في صحيحه. العناوين فمثلا عنوان جديد القراءة عن ظهر قلب. هذه تسمى الترجمة - [00:11:38](#)

وفي هذا الباب القراءة عن ظهر قلب او فرد البخاري في هذه الترجمة كما يقول ابن كثير. حديث ابي هازم ابن سهل ابن سعد الحديث الذي تقدم الآن اي في هذه الترجمة ذكر البخاري نفس الحديث الذي ذكرناه قبل قليل حديث المرأة التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم فالتبني صلى الله عليه وسلم قال ما لي - [00:11:56](#)

فقال رجل زوجنيها يا رسول الله فقال اعطيها ثوبا الى اخر الحديث وكيف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له قد زوجتك بما معك من القرآن نفس الحديث ذكره الامام البخاري رحمة الله تعالى عليه وفي البخاري لا يكرر الاسانيد. يعني وان كان البخاري ذكر الحديث لكنه يذكره من اسانيد اخر - [00:12:16](#)

وهذه الترجمة الان يعلق ابن كثير على الحديث مرة اخرى فيقول وهذه الترجمة من البخاري رحمه الله مشعرة بان قراءة القرآن عن ظهر قلب افضل اه الان انت تقول لماذا البخاري اورد الحديث مرة اخرى؟ لانه يريد ان يستنبط منه فائدة اخرى - [00:12:37](#)

نحن قبل قليل اوردنا هذا الحديث او اورد البخاري هذا الحديث تحت باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه واستنبط منه البخاري فضيلة تعلم القرآن وتعليمه كيف ان النبي صلى الله عليه وسلم جعله مهرا لهذه المرأة؟ الان يستنبط البخاري فائدة اخرى من هذا الحديث من حديث المرأة الواهبة نفسها وهي فضيلة حفظ - [00:12:55](#)

بالقرآن ان بعض الناس يقولون لا يوجد ما يدل على فضيلة حفظ القرآن وانما المهم ان نقرأ القرآن من المصاحف فالبخاري يريد ان يرد على هذا ويبيّن ان هناك احاديث تدل على فضيلة حفظ القرآن وقراءته عن ظهر قلب ومنها هذا الحديث. حديث المرأة الواهبة نفسها - [00:13:17](#)

لانه جاء في بعض روايات هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لذلك الرجل معك من القرآن؟ فاذا اخذ الرجل يعدد معي سورة كذا معي سورة كذا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لاحظوا اتقروهن عن ظهر قلب - [00:13:36](#)

وماذا نستفيد من هذه الرواية ومن هذه اللفظة هو ان النبي صلى الله عليه وسلم يرغب وينبه على فضيلة حفظ القرآن وتلاوته عن ظهر قلب لانه ماذا قال له اتقروهن عن ظهر قلب - [00:13:55](#)

قال نعم حينئذ قال له النبي صلى الله عليه وسلم اذهب فقد ملكتها يعني زوجتكها بما معك من القرآن فهذا فيه فعلا اشعار بان قراءة القرآن عن ظهر قلب افضل. وهنا سيذكر ابن كثير مسألة اختلف فيها اهل العلم. وهو آ ما هو الافضل في القراءة - [00:14:10](#)

عموما هل الافضل في القراءة عموما ان تكون من المصحف ام ان تكون من اه حفظ الانسان يقول اه ولكن الذي صرح به كثير من العلماء ان قراءة القرآن من المصحف افضل. لانه يشتمل على التلاوة وعلى النظر في المصحف. انك - [00:14:28](#)

تجمع بين تلاوة القرآن وهذه عبادة وبين النظر في المصحف وهذه عبادة اخرى لذلك اصبح عندك آ عبادتان اصبحا عبادتان عبادة التلاوة وعبادة النظر لكن لو قرأت القرآن عن ظهر قلب - [00:14:47](#)

تكون عبادة واحدة وهي عبادة اه التلاوة فقط فبالتالي البعض رجح القراءة من المصحف على القراءة اه عن ظهر قلب. واستدلوا على افضلية التلاوة في المصحف بما رواه الامام ابو عبيدة القاسم من سلام في كتابه فضائل القرآن وذكر الحديث عن بعض اصحاب النبي

صلى الله عليه وسلم قال عليه الصلاة والسلام فضل قراءة القرآن نظرا - [00:15:03](#)

على من يقرأه ظهرا اي عن ظهر قلب كفضل الفريضة على النافلة. طبعا هذا الحديث ضعيف. لذلك ابن كثير معلق وهذا الاسناد فيه ضعف حديث ضعيف وهو فضل فضل قراءة القرآن نظرا اي من المصحف على من يقرأه ظهرا اي من - [00:15:27](#)

من ظهري قلب اي عن حفظه كما يكون هناك فضل للفريضة على النافلة وكما تفضل الفريضة على النافلة. لكن هذا الحديث ضعيف فيعني يصعب الاستدلال به على هذه المسألة. لكن ورد عن الصحابة كابن مسعود مثلا انه قال اديموا النظر في المصحف. لكن قول ابن

مسعود اديم النظر في المصحف لا يدل احبابي - [00:15:45](#)

على ان النظر في المصحف او القراءة من المصحف افضل من القراءة عن ظهر غيب. وانما تدل على ان النظر في المصحف عبادة عموما ودخل مثلا عن ابن عباس عن عمر انه كان اذا دخل بيته نشر المصحف فقرأ فيه - [00:16:04](#)

وهذا يدل على فضيلة القراءة من المصحف لكن لا يدل على ان القراءة من المصحف دائما هي افضل من القراءة من الحفظ وذكر وعن ابن مسعود انه كان اذا اجتمع اليه اخوانه نشروا المصحف فقرأوا وفسر لهم وهذا اسناد صحيح لكن كما قلت - [00:16:20](#)

هذا لا يدل على الترجيح وعن ابن عمر قال اذا رجع احدكم من سوقه فليشر المصحف وليقرأ ايضا يعني يدل على عموما على فضيلة القراءة من المصحف وهذا لا احد ينازع فيه فضيلة القراءة من المصحف عموما - [00:16:37](#)

فيقول ابن كثير هذه الآثار تدل على ان هذا وهو ان القراءة من المصحف مباشرة امر مطلوب. لماذا؟ القراءة من المصحف مباشرة مطلوبة فضل ان هناك يعني نحن ذكرنا قبل قليل ان القراءة من المصحف - [00:16:52](#)

تجتمع اه فيها عبادتان عبادة التلاوة وعبادة النظر في المصحف. لكن هناك ايضا امور اخرى سيذكرها الامام ابن كثير. فيقول لئلا يعطل فلا يقرأ منه ولعله قد يقع لبعض الحفظة نسيان فيستذكر منه او تحريف كلمة او اية او تقديم او تأخير فالاستثبات اولى

والرجوع الى - [00:17:07](#)

اثبتوا من افواه الرجال ما يقصد عموما هو ان بعض الناس احبابي وهذا في الحقيقة امر مشاهد بعض الناس ممن يحفظ القرآن يصبح دائما يقرأ ورده من حفظه ويعطل القراءة من المصحف وهذا امر ينبغي التنبيه اليه حتى لو كنت حافظا لكتاب الله سبحانه وتعالى ينبغي ان يكون لك ورد من القراءة في المصحف - [00:17:28](#)

حتى لو كنت حافظا لكتاب الله ينبغي ان يكون لك ورد من النظر في المصحف. لان النظر في المصحف بحد ذاته عبادة. واحيانا يكون اركز بقراءة القرآن واكثر اه استحضارا وتدبرا له. من القراءة عن ظهر قلب. لانه احيانا القراءة ظهر قلب يقول الانسان منشغل بشيء في يده او ينظر الى - [00:17:50](#)

اه امور الدنيا او ما شابه ذلك فيقرأ القرآن صحيح لا يخطئ فيه لكنه يكون ساهيا غافلا. القراءة من المصحف لها ايجابيات كثيرة في الحقيقة فينبغي ان لا يزال فيها حفظة القرآن - [00:18:11](#)

وكذلك من فوائد القراءة من المصحف عنا كما كنت حافظا لعلك نسيت اية لعلك يعني حرفت كلمة في اثناء حفظك للقرآن فلا تعرفها او لعلك قدمت اية على اية او اخرت فيكون في ذلك استنباطا ومداومة على مراجعة الاخطاء - [00:18:23](#)

آا اما قال فاما تلقين القرآن فمن فم الملقن احسن. يعني اذا كان شخص هو الان في طور حفظه للقرآن خاصة الاطفال او مثلا النساء عندما يعلمن القرآن او حتى الرجال في المساجد نريد ان نحفظ شخصا القرآن - [00:18:42](#)

اذا كنت اريد ان احفظ شخص القرآن فالاكمل اه ان هذا الشخص الذي يريد ان يحفظ القرآن يتلقاه من افواه الرجال ولا يحفظ من المصحف مباشرة وحده لانك اذا حفظت مباشرة من المصحف وحده نخشى ان تخطئ خاصة ان الرسم العثماني لكتاب الله سبحانه وتعالى - [00:19:01](#)

قد يختلف عن الطريقة الاعتيادية في الكتابة في الخط فاذا الانسان وحده يحفظ من المصحف بدون ان يتلقى القرآن من افواه الرجال. نخشى ان يحفظ خطأ. فيقول ابن كثير فاما تلقين القرآن - [00:19:21](#)

ومن فم المرقن احسن لان الكتابة لا تدل على الاداء. يعني كتابة المصحف قد لا تذكرك الى الطريق الصحيح في اداء الكلمة وفي تلفظها كما ان المشاهد من كثير ممن يحفظ من الكتابة فقط انه يكثر تصحيحه وغلطه هذا واقع. انظروا في دور القرآن عندما تجد الصبي - [00:19:35](#)

يحفظ من المصحف من دون ان يلقيه الشيخ عندما يأتي الصبي يسمع يكون عنده كثير من الاخطاء لكن عندما يلقي الشيخ الصبي القرآن ثم يعود هذا الصبي فيحفظ بناء على هذا التلقين يكون الاداء افضل بكثير - [00:19:58](#)

لذلك يقول ابن كثير رحمة الله عليه واذا ادى الحال الى هذا اي اذا كانت القراءة او الحفظ من المصحف مباشرة اه يؤدي الى التصحيح والتغليط منع منه اذا وجد شيئا يوقفه على الفاظ القرآن. الاصل ان نمنع - [00:20:16](#)

الصبيان وعموما نمنع الحفظة او من يريد ان يحفظ القرآن نمنعه من ان يحفظ مباشرة من المصحف بل نقول عليك ان تتلقن وان تسمع اما ان تجد شيئا او تبحث عن شيخ يلقتك واذا لم تبحث عن شيخ اليوم عندنا الحمد لله وسائل - [00:20:33](#)

التواصل نستطيع ان نسمع الايات القرآنية من الشيوخ عبر الاذاعات عبر اه شبكة الانترنت عبر الاشرطة المسجلة فتسمع من ثم بعد ذلك تحفظ فاما عند العجز عما آا يلقي فلا يكلف الله نفسا الا وسعها فيجوز عند الضرورة ما لا يجوز عند الرفاهية. يعني شخص يعيش في غابة - [00:20:49](#)

تعيشي مناطق منقطعة عن العالم ولم يجد شيئا يلقيه. القرآن هل نقول له لا تحفظ القرآن من المصحف مباشرة حتى لا تخطئ لأ لا يكلف الله نفسا الا وسعها. نعم الاكمل والاصح والاضبط الا تحفظ مباشرة من المصحف حتى يكون هناك شيخ يلقتك حتى لا تخطئ.

لكن اذا لم اجد شيئا - [00:21:11](#)

فيقول لك ابن كثير فيجوز عند الضرورة ما لا يجوز عند الرفاهية فاذا قرأ في المصحف والحالة هذه فلا حرج عليه ولو فرض انه قد يحرف بعض الكلمات لكن لا يكلف الله نفسا الا وسعها يبقى ان يقرأ ويحفظ - [00:21:31](#)

من المصحف اكمل من ان يهجر المصحف بالكلية ولا يحفظ شيئا طيب ثم ذكر مجموعة من الاحاديث يعني الظاهر ان فيها نظر وقال

بعض اهل العلم المدار في هذه المسألة على الخشوع اي في مسألة - [00:21:45](#)

هل يقرأ القرآن عن ظهر قلب او يقرأ من المصحف ما هو الاولى؟ بعض العلماء قال المدار في هذه المسألة عن الخشوع فان كان

الخشوع اكثر عند القراءة عن ظهر قلب فهو افضل - [00:22:00](#)

وان كان عند النظر في المصحف اكثر فهو افضل فان استويا فالقراءة نظرا اولى لانها اثبت وتمتاز بالنظر الى المصحف يعني اه طبعاً الامام النووي يقول والظاهر ان كلام السلف وفعل السلف محمول على هذا التفصيل. اذا بعض العلماء خرينا نقول ان هذه المسألة ايها

افضل؟ القراءة من المصحف ام القراءة - [00:22:12](#)

عن ظهر قلب فيها ثلاثة اقوال لاهل العلم. بعض اهل العلم يرجح القراءة عن ظهر قلب. دائما على القراءة من المصحف الرأى المقابل

تماما يقول لا القراءة من المصحف افضل دائما من القراءة - [00:22:32](#)

اه عن ظهر قلب الرأى الثالث يذهب الى التفصيل فيقول اينما وجدت الخشوع فيكون هو الافضل. اذا كان الخشوع تجده في القراءة

عن ظهر قلب فهذا هو الافضل في حقه. وان كان الخشوع لا يأتيك الا اذا - [00:22:46](#)

فتحت المصحف ونظرت فيه فيقول هذا هو الافضل في حقه. فان استويا يعني شخص قال انا اخشع فيك للحالتين. قرأت من

حفظي او قرأت من المصحف. فالقراءة تكون من المصحف اولى لانها اثبت - [00:23:02](#)

تمتاز بالنظر الى المصحف فحصلت عبادة اخرى معها. طبعاً هذا الكلام احبابي في القراءة التدبرية. لكن اه هؤلاء العلماء الذين اغتلبوا في هذه المسألة لا يقول احد منهم اه انك لا ينبغي ان تحفظ القرآن. يعني الذي يقول القراءة من المصحف اولى من القراءة عن ظهر

قلب. هو لا يقصد - [00:23:16](#)

ذلك اه ان لا تحفظ القرآن. لا هو يتكلم عن القراءة العامة التي تقرؤها في يومك وفي ليلتك حاول ان يكون لك قراءة من المصحف

وان تديم النظر في المصحف. لكن هذا لا يعني - [00:23:36](#)

الا ينشغل الناس والطلبة بحفظ القرآن عن ظهر قلب حتى ولو كانت القراءة من المصحف هي الاولى لا يعني هذا الا يكون للانسان

محفوظ من كتاب الله. لانك في لحظة من اللحظات قد لا تجد مصحفاً - [00:23:49](#)

في لحظة من اللحظات قد لا تجد مصحفاً. ثانيا وجود الاية محفوظة في ذهنك وفي ذاكرتك. يعينك على تطبيقها في واقعه العملي.

وفي مشاهد الحياة المختلفة فايك ثم اياك ان تفهم من قول العلماء ان القراءة في المصحف اولى. ان هذا تزهد في حفظ كلام الله

سبحانه. ابدا هم لم يقصدوا هذا. وانما - [00:24:06](#)

هم يشيرون الى مسألة خاصة وهي مسألة اذا كنت اريد ان اقرأ وردي اليومي من القرآن ما هو الاولى في قراءته؟ فقط هذه المسألة.

واما ان يبقى في الامة من حفظة كتاب الله سبحانه وتعالى - [00:24:26](#)

ان يبقى في الامة من حفظة كتاب الله سبحانه وتعالى. اه العدد الكبير بحيث لو ان المصاحف رفعت من المجتمعات فرضاً او منعت

وجد الحفظة لكتاب الله سبحانه وتعالى متوافرين يعلمون الناس من قلوبهم ومن صدورهم. فهذا فرض كفاية لا يجوز العدول عنه -

[00:24:40](#)

فضلاً كما قلت لك ان وجود الاية محفوظة في ذهنك هذا يعينك على استحضارها وعلى الانتفاع بها واحياناً قد تكون في سفر او في

طريق ولا تجد مصحفاً تقرأ منه - [00:25:01](#)

فيبقى الانسان لهجا ويبقى اللسان لهجا بقراءة القرآن من دون مصحف خاصة كما قلت في الاوقات التي قد تفقد فيها المصاحف.

انسان يسجن في دين الله سبحانه وتعالى ويمنع لا يعطيه السجان مصحفاً. كيف يقرأ القرآن - [00:25:11](#)

هنا تظهر الفضائي فضيلة حفظ كتاب الله سبحانه وتعالى. فبالأكيد مما لا شك فيه ان حفظ القرآن عن ظهر قلبه فضيلة عظيمة وانها

بقاء الحفظة في هذه الامة فرض كفاية لا يجوز العدول عنه. لكن الخلاف انما هو كما قلنا في الورد اليومي. قراءة الورد اليومي لمن

كان عنده مصحف وعنده - [00:25:29](#)

اه حفظ من عن ظهر قلب. كيف يقرأ وهناك احاديث ستأتي معنا فيها تنبيه على اهمية حفظ القرآن عن ظهر قلب وان النبي صلى

الله عليه وسلم امر بتعاهده واخبر انه اشد تفصيا من الابل في عقالها فعلا - [00:25:50](#)

انتبه على هذه القضية حتى لا تختلط. رضي الله عنكم طيب الان اذهب الى آآ حديث اخر استذكار القرآن وتعاهده حدثنا يقول البخاري حديثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمران النبي صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعقلة - [00:26:03](#)

ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت وهذا الحديث كما قلت لكم هذا من الاحاديث التي تدل احبابي الكرام على اهمية حفظ القرآن الكريم. وكيف ان النبي صلى الله عليه وسلم يشبه حال حافظ القرآن بحال صاحب الابل - [00:26:29](#)
المعقلة المعقلة يعني المربوطة الان اه صاحب الابل المعقلة ان عاهد عليها امسكها يعني ان بقي محافظا على رباطها يبقى ممسكا لابنه لا تضيع عن هذه الابل ولا تشمت وان اطلقها من عقالها وتركها وحدها ستذهب هذه الابل. وكذلك اهل القرآن يا اهل القرآن يا حافظ القرآن - [00:26:42](#)

اذا بقيت تتعاهد حفظك يبقى القرآن معك في صدرك وان اهملته ولم تعد تلتفت الى مراجعة الورد فان هذا القرآن لن يبقى ينتظرك. سيغادر هذا القرآن من قلبك. نسال الله - [00:27:06](#)

الغفو والعافية وهنا ذكر البخاري حديثا اخر حديث عبدالله بن مسعود قال النبي صلى الله عليه وسلم بئس ما لاحدهم ان يقول نسيت اية كيت وكيت بل نسي واستذكروا القرآن فانه اشد تفصيلا من صدور الرجال من النعم - [00:27:20](#)
النبي صلى الله عليه وسلم ينهى ان يقول الانسان نسيت اية كذا وكذا اذا ذهبت الاية عن ذهنك لا تقل نسيت بل قل نسيت. لماذا قولك نسيت اية كذا وكذا - [00:27:37](#)

هي نسبة النسيان الى نفسك وهذا يشعر بنوع اه عدم اهتمام منك بقراءة القرآن وتعاهده. يشعر بانك مقصر معرض عن كلام ربك سبحانه مغفر له فاياك ان تنسب هذا الى نفسك. كما قلنا لماذا؟ لان فيه اشعار بانك آآ تغافلت عن كلام الله وانك قصرت فيه واعرضت عنه - [00:27:52](#)

وليس هذا حال المؤمن. فلذلك ينبغي ان تقول نسيت اي انه هناك من نساني هذا القرآن وهو الشيطان. واما انا انا حريص عليه. لا انا لا اريد ان انساه حتى لاحظوا النبي صلى الله عليه وسلم كيف يريد ان يقطع السبيل امام المسلم من ان يكون هاجرا لكلام ربه حتى مجرد ان تقول يا - [00:28:16](#)

قارئ القرآن انني نسيت اية كذا وكذا هذا لا يجوز بل تقول نسيت وعرفتم ما هي العلة انا نسيت انت تنسب النسيان الى نفسك فتشعر بها عدم اهتمام منك وان نسيانك لهاي الاية كان بقصورك واعراضك عن كلام الله. وليس هذا حال اهل القرآن بل تكون نسيت تجعل الذي اه - [00:28:40](#)

تسبب في النسيان هو غيرك وهو الشيطان ثم قال صلى الله عليه وسلم واستذكروا القرآن لاحظوا النبي صلى الله عليه وسلم ماذا يدلنا ويرشدنا والله الى كل خير. استذكروا القرآن فانه نفس الفكرة نفس التمثيل. فانه اشد تفصيلا اي - [00:29:03](#)
من صدور الرجال من النعم. كيف النعم تتفقت من اصحابها؟ وتتركهم فكذلك القرآن يتفقت من صدور الرجال. لانه هذا القرآن سبحانه الله في اسر عجيب. انه لا يمكث الا في قلب من يهتم به. القرآن - [00:29:22](#)

لا يمكث الا في قلب منشغل به مهتم به. اما القلب المعرض عن كلام الله سبحانه وتعالى يحفظ ثم يجلس اشهر آآ بعيد يعني القرآن ثم يعود في حفظ مرة اخرى ثم يجلس اشهر بعيد عن القرآن. لأ القرآن لا يبقى في هذه القلوب - [00:29:38](#)

القلوب التي لا تهتم به القرآن يغادرها. فانتبهوا يا رعاكم الله على هذه الفكرة الان ذكر ابن كثير مجموعة من الاسانيد لهذا الحديث يعني اطال النفس في هذا الموضوع وهذا الحديث ايضا روي موقوفا على عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. ثم ورد البخاري حديثا اخر حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابو اسامة عن يزيد عن ابي بردة عن ابي موسى عن - [00:29:55](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده له اشد تفصيلا من الابل في عقالها. وهذا ايضا آآ بنفس المعنى ومضمون هذه الاحاديث كما يقول ابن كثير معلقا عليها الترغيب في كثرة تلاوة القرآن واستذكاره وتعاهده لئلا يعرضه حافظه

للنسيان فان ذلك خطأ - [00:30:21](#)

كبير نسيان القرآن احبابي الكرام مشكلة كبيرة. خطأ كبير. نسال الله العافية منه. والنبى صلى الله عليه وسلم في بعض الاحاديث وان كان فيها ضعف حذر منها هذا وبين عقوبة من ينسى شيئا من القرآن. فقال صلى الله عليه وسلم وما من رجل قرأ القرآن فنسيه الا لقي الله يوم يلقاه وهو - [00:30:41](#)

هو اجدم. هذا الحديث فيه ضعف لكن يقول ابن كثير رحمة الله عليه يشهد له احاديث اخر يشهد له احاديث اخر. كقوله صلى الله عليه وسلم ما من رجل تعلم القرآن ثم نسيه الا لقي الله يوم القيامة وهو اجدم - [00:31:01](#)
اه وكذلك الحديث عرضت عليه اجور امتي حتى القناة يخرج الرجل من المسجد وعرضت علي ذنوب امتي فلم ارى ذنبا اكبر من اية او سورة من كتاب الله اوتيتها رجل فنسيها - [00:31:17](#)

كما قلنا حتى هذا الحديث فيه ضعف لكن مجموع هذه الاحاديث يقوي بعضها بعضا ويبدل احبابي على خطورة نسيان القرآن بعد حفظه. لانه هذا فعلا فيه شعور بعدم الاهتمام وعدم الالتفات الى كلام الله سبحانه وتعالى - [00:31:31](#)
اعوذ بالله من الغفلة. نعوذ بالله من الغفلات وقد ادخل بعض المفسرين هذا المعنى اي من حفظ القرآن ثم نسيه في قوله تعالى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره - [00:31:49](#)

يوم القيامة اعمى. يقول ابن كثير وهذا الذي قاله هذا وان لم يكن هو المراد جميعه فهو بعضه. فان الاعراض عن تلاوة القرآن وتعرضه للنسيان وعدم الاعتناء فيه تهاون كبير وتفريط شديد. يعني هذه الاية ومن اعرض عن ذكري وان كانت اساسا ليست هي فيمن حفظ ثم نسي. وانما هي من كفر بكلام ربه - [00:32:04](#)
واعرض عنه لكن لا يبعد لا يبعد ان يكون من حفظ القرآن ونسيه انشغالا بالحياة الدنيا وغفلة عن كلام الله سبحانه وتعالى داخلا نوع دخول تحت هذه الاية. وان لم تكن هي يعني اساسا ثقة - [00:32:24](#)

لهذه المسألة لكن لا يمتنع ان يكون من حفظ القرآن ثم نسيه انشغالا بالحياة الدنيا واقبالا عليها واعراضا عن كلام الله. ممن يدخل تحت هذه الاية بالمفهوم العام انظروا الى هذا الائر الضحاك ابن مزاحم - [00:32:41](#)
ماذا يقول؟ يقول الضحاك بن مزاحم ما من احد تعلم القرآن ثم نسيه الا بذنب يحدثه الله اكبر ما من احد تعلم القرآن ثم نسيه الا بذنب يحدثه. لان الله يقول وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم وانا - [00:33:02](#)

كان القرآن من اعظم المصائب انظروا كيف كان يفهم السلف هذه القضايا. اخواني اليوم تجد انسان حفظ القرآن في مراكز التحفيظ وكبر ونسي القرآن وما عنده اي اهتمام او مشكلة او اغضاض في قلبه انه نسي القرآن - [00:33:20](#)
السلف كانوا يعتبرون نسيان اية او سورة مصيبة من المصائب. وانما آآ هي اثر ذنب من الذنوب. نسال الله العفو والعافية. ويقول اسحاق ابن وغيره يكره للرجل ان يمر عليه اربعون يوما لا يقرأ فيها القرآن. كما انه يكره له ان يقرأه في اقل من ثلاثة ايام. وهذه ربما اشار لايش - [00:33:35](#)

الشيخ عبدالسلام شويعر في التسجيل الذي ارسل لكم البارحة. في قضية ان هناك غلو وجفاء فغلو في قراءة القرآن ان تختمه في اقل من ثلاثة ايام. لانه لن تتدبر شيئا - [00:33:55](#)
وجفاء ان تترك القرآن اكثر من اربعين يوما. فالانسان المسلم يكون بين هذا وهذا. فايك ان تكون جافيا وايك ان تكون غالبا ثم ذكر البخاري حديث ترجمة اخرى ترجم القراءة على الدابة. هل يقرأ القرآن يعني هل الانسان يقرأ القرآن وهو على دابته - [00:34:07](#)
على في سيارته اه اذا كنا مثلا في بلاد فيها الابل والاحصنة يقرأ القرآن عن الحصان وعلى الابل الان هذه الترجمة القراءة على الدابة. يقول البخاري حدثنا الحجاج اخبرنا شعبة اخبرنا ابو اياس سمعت عبدالله بن مغفل رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن على راحلته سورة الفتح فاذا سيدنا النبي عليه الصلاة والسلام يوم فتح مكة كان على راحلته فقرأ على راحلته سورة الفتح وهذا الحديث له تعلق بما تقدم من تعاهد القرآن وتلاوته سفرا وحضرا. يعني يقول ابن كثير من فوائد

[00:34:28](#)

الله عليه وسلم يوم فتح مكة وهو يقرأ على راحلته سورة الفتح فاذا سيدنا النبي عليه الصلاة والسلام يوم فتح مكة كان على راحلته فقرأ على راحلته سورة الفتح وهذا الحديث له تعلق بما تقدم من تعاهد القرآن وتلاوته سفرا وحضرا. يعني يقول ابن كثير من فوائد

هذا الحديث - 00:34:48

اه انه يدل على ان المسلم ينبغي عليه ان يتعهد القرآن والا يتركه سواء كان حاضرا في بلده او حتى ولو كان مسافرا فكونك في سفر لا يعني هذا الا تقرأ القرآن - 00:35:12

لكن المسألة الادق التي يدل عليها هذا الحديث وهو هل يقرأ القرآن على الدابة؟ نقول عموما نعم يجوز ان يقرأ القرآن على الدابة والاحاديث صريحة في ذلك لذلك قال ولا يكره ذلك عند اكثر العلماء اذا لم يتله القارئ في الطريق - 00:35:24
يعني اذا كانت الدابة واقفة انت مثلا او قفت سيارتك في موقف معين وجلست اقرأ القرآن داخل السيارة او على الحصان او على الجمل اذا كان واقفا هذا باتفاق الجميع يجوز ان يقرأ القرآن على الدابة في هذه الحالة. لكن الخلاف وقع اذا كانت الدابة تسير. يعني انسان على ناقته وناقته تسيل - 00:35:41

في سفرها. او الانسان في سيارته مشغول بقيادة السيارة في الطرقات. والسيارة تسير. هل يقرأ القرآن في اثناء سيره؟ طب انت تقول لي ما المشكلة في ذلك لماذا يكون هناك خلافة في هاي المسألة؟ المشكلة هم يقولون ان يعني قارئ القرآن يجب ان يكون مقبلا على القرآن مهتما به في اثناء تلاوته لا يكون منشغلا عنه. والانسان - 00:36:05

في اثناء القيادة في الحقيقة تكون هناك العديد من الامور التي تشغله مراقبة الطريق النظر في مرآة السيارة الانتباه حتى لا يدوس احدا الانتباه الطرقات فيكون اقرأ القرآن وعقله في قيادة السيارة. فهل هذا من الادب في قراءة القرآن ام ليس من الادب؟ هذه هي الاشكالية - 00:36:25

اذا القراءة على الدابة وهي واقفة لا خلاف في جوازها. لكن القراءة على الدابة وهي تسير بالانسان بعض السلف كره ذلك. لذلك قال وقد روي عن عمر بن عبدالعزیز انه اذن في ذلك. وعن الامام مالك بن انس انه كره ذلك. يعني عمر بن عبد العزيز كان يقول لا حرج في - 00:36:44

قراءة القرآن وانت تسير في دابتك. بينما الامام مالك يخالف. الامام مالك امام دار الهجرة. ذكره ذلك لانه يراه من عدم تعظيم كتاب الله سبحانه وتعالى يقول ابن وهب سألته مالكا عن الرجل يصلي من اخر الليل فخرج الى المسجد وقد بقي من السورة التي كان يقرأ منها شيئا. فقال ما اعلم - 00:37:02

وانت تكون في الطريق. يعني حتى لو كان الانسان ماشيا في طريقه ماشيا في طريقه الى المسجد او الى عمله. اه يقول لمالك اه انه لا يقرأ القرآن في اثناء سيره. لماذا - 00:37:24

هذا طبعا وجهة نظر الامام مالك يرى ان هذا من عدم تعظيم كتاب الله وان تعظيم كتاب الله يجعلك تقرأ القرآن وانت مقبل عليه اه جالس على اريكتك او في المسجد بصورة هادئة يعني حتى يكون التركيز وعدم الغفلة هو شعارك. لكن هذه مسألة فيها خلاف يعني حتى لا اطيل الامر مسألة - 00:37:37

فيها خلاف بين اهل العلم. فالبعض يقول انها ليس مكروه ان يقرأ الانسان القرآن في الطريق بل احيانا يكون هذا افضل من ان يكون غافلا تماما وآآ اه ابعد للشيطان عن فمسألة فيها خلاف. واقول الله تعالى اعلم انه لا حرج في قراءة القرآن في اثناء الطريق. ذهب اليه طائفة كبيرة - 00:37:57

من اهل العلم قال الشعبي انظروا الشعب ماذا يقول. يقول الشعبي تكره قراءة القرآن في ثلاثة مواضع الحمام وفي الحشوش وفي بيت الرحي وهي تدور الحمام احبابي الكرام عند السلف - 00:38:17

المراد به الحمامات هي الحمامات التي احنا في عرفنا بنسبها الحمامات السورية وحمامات الاستحمام. وليس الحمام الذي هو مكان قضاء الحاجة في الزمن القديم احبابي الكرام كان هناك اه دور خاصة - 00:38:31

لقضاء الحاجة واماكن خاصة منفصلة عنها للاستحمام تسمى الحمامات آآ وهذه تكون في الاماكن العامة. تكون هناك حمامات في الاماكن العامة لها اشخاص آآ يعني يقفون عليها ويأخذون اجرة ممن يدخل يستحم - 00:38:47

ثم يخرج هذه هي الحمام. واما الحش نعم هو مكان قضاء الحاجة وبيت الرحي الرحي هي القطعتان من الحجر قطعة ثابتة في

الارض وقطعة فوقها تدور يطحن بها القمح والبر وما شابه ذلك. الان الشعبي يقول يكره ان يقرأ القرآن في الحمام اي في مكان الاستحمام. ويكره ان يقرأ القرآن في الحش - [00:39:04](#)

اي في اماكن قضاء الحاجة ويكره ان يقرأ القرآن في بيت الرحي وهي تدور. يعني في بيت الرحي اثناء دوران الرحي الان في الحقيقة قراءة القرآن في الحمام اي في اماكن الاستحمام المنفصلة عن اماكن قضاء الحاجة اه في غلاف بين السلف - [00:39:28](#) هل تقرأ القرآن في الحمامات ام لا يقرأ؟ والصحيح انها لا تكره. لانه الحمامات هي فقط عبارة عن اماكن الاستحمام. هذا هو الحمام في عرف سلف اماكن منفصلة مباني منفصلة غرف منفصلة للاستحمام لا يوجد فيها اه اماكن لقضاء الحاجة. فقط هي عملية ادارة الماء على البدن - [00:39:48](#)

فاكثر السلف قالوا لا حرج في ان يقرأ القرآن في الحمام اذا كان على هذه الهيئة. بل فيه اشغال للسان بما هو نافع. يعني اذا دخلت الحمام وانت تستحم بدل - [00:40:09](#)

من ان تكون غافلا لاهيا الاصل المؤمن ان يبقى لسانه منشغلا بقراءة القرآن فيقولون الصحيح ان هناك راحة لقراءة القرآن في الحمام. واما قراءة القرآن داخل الحشوش اي في اماكن قضاء الحوائج - [00:40:19](#)

ففي الحقيقة الامر ليس فقط على الكراهة بل ذهب السيد الحنابل رضوان الله تعالى عليهم الى تحريم قراءة القرآن في الحش لانها اماكن مستقدرة اماكن تحضرها الشياطين اماكن فيها البول والغائط. فيجب ان ننزه كلام الله سبحانه وتعالى ان يقرأ في هذه الاماكن. فالصحيح ان قراءة - [00:40:34](#)

القرآن في الحسن محرمة. واما قراءة القرآن في بيت الرحي. لماذا؟ برأيكم كرهوا ان يقرأ القرآن آآ في بيت الرحي يمكن ان اشبه لكم بيت الرحي اليوم في المصانع. لو دخلت مصنع والالات فيه تشتغل وصوتها مرتفع - [00:40:52](#)

يقولون يكره ان يقرأ القرآن في المصانع التي تكون فيها الالات تعمل بصوت مرتفع. لماذا؟ لان قراءة القرآن هنا اه مع وجود الضجيج الكبير في الحقيقة يجعل القلب ليس حاضرا عند تلاوة كلام الله سبحانه وتعالى. فتكون الاصوات الاخر مرتفعة على كلام الله عز وجل - [00:41:10](#)

والقرآن يعلو ولا يعلى عليه. هم من هذا الجانب الشعبي لماذا نهى عن قراءة القرآن في داخل بيت الرحي يقول اذا دخلت بيت الرحي والرحي تدور يكون عالي جدا. فانت اذا قرأت القرآن او لا تكاد تضبط قراءتك. ثانيا يكون هناك صوت اعلى من صوت القرآن. وينبغي ان يكون صوت القرآن - [00:41:32](#)

هو الاعلى دائما فهم من هذا الملحظ كانوا قراءة القرآن في بيت الرحي. وهذه ايضا مسألة يعني تقبل النقاش الفقهي. والذي يظهر والله تعالى اعلم يعني لو انسان كان يعمل في مصنع - [00:41:52](#)

اه وكانت المصنع فيه الات صوتها مرتفع هل نقول لولا اياك ان تقرأ القرآن او يكره لك ان تقرأ القرآن في هذا المصنع؟ يعني الامر نسبي في الحقيقة. نقول اذا كان يستطيع ان يقرأ ويركز - [00:42:03](#)

في قراءته هذا افضل من ان يبقى في المصنع غافلا عن ذكر الله سبحانه. لكن اذا كان لا يقرأ ويبقى ينسى القرآن ويضيع ويذهب بسبب كثرة الاصوات المرتفعة فنقول لا لا. لا تقرأ يعني اشغل لسانك بذكر الله عموما. وانتظر حتى تهدأ الامور لتقرأ القرآن بركازة - [00:42:13](#)

وتركيز اكثر. والله تعالى اعلم ولا اطيل اكثر من ذلك وصلى الله على سيدنا محمد - [00:42:33](#)